

٧(تفسير أحسن الكلام))سورة البقرة((المجلس السابع - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:05

هذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا لكتاب تفسير احسن الكلام. لشيخنا بذكرى عبد السلام الرستمي رحمه الله تعالى كنا قد

وقفنا على تفسير الاية الثامنة من سورة البقرة فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا - 00:00:21

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم

احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 00:00:39

قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير الاية الثامنة من سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال

رحمه الله من هذه الاية يبدأ بحث المنافقين هو القسم الثالث من الناس الذين اشير اليهم في الضالين في الفاتحة - 00:00:55

الاحسن ومن هذه الاية يبدأ الحديث عن المنافقين يبدأ الحديث عن المنافقين نعم احسن اليك ويذكر خمسة عشر من اوصافهم

واحوالهم القبيحة ولما كان المنافقون قسما من الكافرين فلمناسبتهم ذكرهم بالعطف على ما قبلهم على ومن الناس. قال الخطيب

الشربيني رحمه الله لما كانت هذه - 00:01:18

اخبت من الكفار حيث جمعوا مع الكفر اخلاقا واعمالا قبيحة اخرى فلذلك ذكرهم بطريقة مفصلة ليظهر خبايئهم المستترة هذا ولفظ

الناس قد ورد في القرآن مثنين واحدى واحدى واربعين مرة مثنين مثنين النصف - 00:01:51

يعني ورد منصوب ورد ورد في القرآن مثنين واحدى واحدى واربعين مرة لما قال في صفات المؤمنين قال اولئك هم المفلحون فلما بدأ

بصفات الكفار ما بدأها بحرف العطف قال ان الذين كفروا - 00:02:17

سواء علي فانذرتهم ام لم تدم فلم يعطف الكافرين على المؤمنين لقطع المفاصلة بينهم لكن عطف المنافقين على الكافرين لوجود

الصلة بينهم نعم قال رحمه الله ولننوه هنا الى فائدة تتعلق بالموضوع وهي - 00:02:41

فائدة المنافقون اقسام ثلاثة القسم الاول المنافق الذي في قلبه الشك ولا يستطيع الفرق بين الحق والباطل ويستحسن كلا الفريقين

وهذا القسم من المنافقين قد كانوا موجودين في مكة كما ذكر ما ذكر كما ذكر ذلك في الاية التاسع والاربعين من سورة الانفال. فهذا

القسم ايضا كافر - 00:03:03

لانهم ليس لقلوبهم يقين وهذا يسمى كفر ايش؟ نفاق الشك يسمى نفاق الشك الاية رقم كم في بالانفال تسعة واربعين يعني قوله

جل وعلا اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:03:33

غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم يعني ما يظهر لي ان هؤلاء كانوا في مكة لان الاية التاسعة والاربعين في

سورة الانفال الحديث فيها عن منافق المدينة - 00:04:03

الحديث فيها عن منافقي المدينة الاية التاسعة والاربعين نعم على كل حال هذا قول لبعض المفسرين. نعم قال رحمه الله القسم الثاني

الذي في قلبه كفر وشرك وانكار للحق. ولكن يقر بلسانه بالايمان ويشارك المؤمنين في بعض من اعمالهم - 00:04:37

وهذا القسم من المنافقين يتواجدون عند غلبة الاسلام خوفا من الاخطار وحرصا على المنافع فقد تواجد هذا القسم في المدينة

المنورة بعد وقعة بدر. وهؤلاء ايضا كفار. وهذان القسمان يسمى كل منهما منافقا - [00:05:01](#)

اعتقاديا لكن الاول نفاق الشك والثاني نفاق الكفر والشرك نعم القسم الثالث هو الذي في قلبه ايمان ويقر باللسان ولكن يرتكب المعاصي التي فيها معنى التغرير والخداع. ويقال لها علامات النفاق - [00:05:19](#)

فهذا القيس يقال له المنافق العملي وهو في الاصل مؤمن فاسق. نعم النفاق العملي يعني ما جاء في بعض الاعمال التي ظاهرها شيء وباطنها شيء ظاهره امين وهو خائن ظاهره الصدق - [00:05:41](#)

صادق وهو كذاب ظاهره انه ذو عهد وهو غدار هذا يسمى نفاق ايش وجه الجامع بينه وبين النفاق اظهار شيء وابطان شيء لكن هذا نفاق عملي يساوي الفسق ولا يساوي الكفر الاكبر - [00:06:04](#)

نعم قال رحمه الله الناس قال بعض اهل العلم هذا مأخوذ من النوس وهو الحركة وهو بمعنى الحركة وقال البعض هو مأخوذ من النسيان. وقال البعض هو مأخوذ من الانس. على كل حال فان الناس اسم جمع للانسان - [00:06:24](#)

الظاهر ان القول الاول ضعيف. لانه اذا كان من الحركة فكل حي متحرك سواء كان حيوانا او طائرا او دابة فلا خصوصية للانسان بكلمة الناس من النوس لكن الاقرب انه من الانس - [00:06:44](#)

فان الناس يأنس بعضهم الى بعض فكل المخلوقات والدواب تنفر بعضها من بعض ولا يأنس الا بقدر معين ثم لا تقبل الزيادة. اما الناس عندهم امكانية الانس ولو مع ملايين الملايين - [00:07:07](#)

نعم قال رحمه الله قوله من يقول قد اطلق اللفظ القول في القرآن على خمسة اوجه. طبعا هنا ومن الناس من يقوله كلمة الناس عام لكن كلمة من تبعية اي وبعض الناس من يقول - [00:07:27](#)

نعم من يقول اطلق لفظ القول في القرآن على خمسة اوجه الاول قول الله تعالى يعني اطلق ما في همزة المفروض في همزة لان همزة قطع قد اطلق. احسنت. نعم - [00:07:46](#)

الاول قول الله تعالى يعني كلام الله كما في الاية الحادية والخمسين من سورة النحل الثاني القول بمعنى الوحي كما في الاية التاسعة عشر من سورة التكوين الثالث بمعنى القول اللساني فقط كما في هذه الاية - [00:08:02](#)

الرابع قول باللسان قول باللسان واعتقاد بالجنان. واعتقاد بدون ال نعم الاحسن الاية تكون يقول بدون كلمة من لان هو يريد ان يفسر كلمة يقول قد يطلق لفظ القول في القرآن على خمسة اوجه - [00:08:20](#)

نعم السلام عليكم اه كما الرابع قول باللسان واعتقاد بالجنان كما في الاية السادسة والخمسين بعد المئة من من السورة هذه. قلنا من هذه السورة في جميع الترجمة نقدم اسم الاشارة - [00:08:46](#)

الخامس بمعنى الافتراء وهذا حين يأتي بعده لفظ على. كما في الاية التاسعة والستين بعد المئة من سورة البقرة. نعم امنا بالله وباليوم الآخر. وكذلك ادعائهم الايمان بالكتب المنزل كما في الاية الستين من سورة النساء. وايماهم بالرسول - [00:09:05](#)

مع اعترافهم بطاعته كما في الاية السابعة والاربعين من سورة النور وشهادتهم لرسالة خاتم النبيين كما في الاية الاولى من سورة المنافقون فاعلم ان المنافقين يدعون الايمان ويقولون بالشهادة كذبا وخداعا - [00:09:24](#)

ويبقى لنا هنا ان نجيب على سؤال يتعلق بالموضوع وهو كالاتي السؤال قد ذكر في هذه الاية امران من الايمانيات. والحال ان الانسان لا يصير مؤمنا بهذين الامرين فقط فما هي ميزة المنافقين - [00:09:42](#)

الجواب للاجابة على ذا نقول ان ذكر هذين الامرين يستلزم الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر طيب لو واحد قال امننت بالله وباليوم الآخر. هل يصبح مؤمنا الجواب لا - [00:10:00](#)

ان الايمان لابد فيه من اركان الايمان الستة طيفات كيف الله عز وجل ذكر لهم هذين الامرين الجواب ايها الاجابة على هذا نقول ان ذكر هذين الامرين يستلزم جميع الايمانيات حيث ذكر المبدأ وهو الايمان بالله - [00:10:17](#)

والمنتهى وهو الايمان باليوم الآخر فيدخل جميع الايمانيات بين ذلك. لان اول اركان الايمان ايش هو؟ الايمان بالله اخر ركان الايمان الايمان باليوم الآخر اللي هو اخر الاعمال وقوعه فبينهما اركان الايمان فذكر المبدأ والمعاد. نعم - [00:10:36](#)

لما كان اكثر هؤلاء المنافقين من اهل الكتاب وكانوا يدعون الاخلاص في الايمان بالله واليوم الآخر فقد اشير وبهذا الى ان هؤلاء لما كانوا غير صادقين في ايمانهم بما هم يصرون عليه من الايمان به وهو الايمان بالله واليوم الآخر فانهم - [00:10:57](#)

اولى ان يكونوا غير صادقين في ايمانهم بالقرآن والرسول. والذي يسهل لامثالهم ان يكون اصرارهم لكسب اغراض دنيوية. اه الايمان بالله واليوم الآخر حط عليها مد وليست همزة نعم احسن الله اليك - [00:11:17](#)

نعم هناك وجه اخر وهو انه انما ذكر لهم وصفين الايمان بالله واليوم الآخر الايمان بالله متعلق الاعتقاد القلبي واليوم الآخر متعلق بالعمل لمثل هذا اليوم فجمع فالجمع بينهما جمع بين الباطن - [00:11:33](#)

والظاهر وحينئذ يقال كل مسائل الدين متعلق بهذا او بهذا نعم وما هم بمؤمنين السؤال لما ذكر قبل ذلك قولهم وذكر في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - [00:12:00](#)

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. علم ان الانسان يصير مؤمن بهذا القول فلماذا نفي الايمان عن هؤلاء في الاية - [00:12:23](#)

مع قولهم امنا بالله نعم مع قولهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. الجواب للاجابة على هذا نقول الف انما يحصل بقول لا اله الا الله - [00:12:40](#)

فعلى الايمان آا انما يحصل بقول لا اله الا الله على الايمان المعترف به في الاحكام الدنيوية بدون علا يحصل بقول لا اله الا الله الايمان المعترف به في الاحكام الدنيا - [00:12:56](#)

نعم انما يحصل بقول لا اله الا الله الايمان المعترف به المعترف به احسنك. المعترف به في الاحكام والمراد من نفي الايمان عنهم في الاية نفى عنهم عند الله تعالى فقط. جواب شديد - [00:13:12](#)

نعم. صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان لا اشق عن قلوب الناس ولا عن بطونهم فاذا جاء رجل وقال لا اله الا الله اجرى عليه الاحكام ايش الدنيا ولذلك كان ياكل ذبايح للمنافقين - [00:13:32](#)

ويضيفونه فيذهب ويأكل من طعامي واجرى مناكحاتهم صح ولا لا دليل على ان من اظهر الاسلام فانه يجرى عليه احكام نعم حتى يظهر منه ما يدل على ربح الكفر والشرك. نعم - [00:13:51](#)

باء يعتبر هذا القول ايمانا اذا لم يكن معه ما ينافي الايمان من الكفر والشرك وانما نفى عنهم الايمان هنا لذكر بعد ذلك امورا تنافي الايمان وتناقضه هذا ولنوه على فائدة تتعلق بالموضوع - [00:14:14](#)

فائدة الايمان فيه وما هم بمؤمنين بمعنى تصديق القلب ويقينه فاعلم منه ان اساس الايمان هو تصديق القلب وليس في قلوب المنافقين تصديق بل فيها شك وريب وانكار وقد ورد مثل هذا النفي في الاية السابعة والاربعين من سورة النور كذلك - [00:14:37](#)

لو قال اقرار القلب كان احسن من كلمة تصديق لان التصديق امر قد يوجد ولا يوجد معه الايمان لكن الاقرار اعلى منه نعم شيخ آا فعلم منه لفعل منه وينها؟ في بداية الفائدة - [00:15:03](#)

لا لا فعلم منه. ايه. الهمزة زائدة. هم وعلم منه حشومة عليك السؤال لما ذكر قولهم بصيغة الفعل ونفي الايمان عنهم بالجملة الاسمية السؤال لماذا ذكر قولهم بصيغة الفعل ونفي الايمان عنهم بالجملة الاسمية - [00:15:24](#)

الجواب لان قولهم كانت دعاء بلا تأكيد فناسب معه الحدوث. يعني من الناس من يقول امنا امن صيغة فعلية صح ما قال الله عز وجل وما امنوا. قالوا وما هم بمؤمنين - [00:15:56](#)

لاحظ كان قولهم خبرا عن الفعل وكان خبر الله عن ايمانهم نفي عن الاسم اي ليش؟ الجواب ايوة شيخنا هي ونفي ولا ونفى لا ونفى اي من غيري يعني. اي بدون اياه. نعم - [00:16:16](#)

والجواب لان قولهم كان ادعاء بلا تأكيد فناسب معه الحدوث ونسى الايمان عنهم على التأكيد لانه قد اخرجهم من جماعة المؤمنين فمناسبة الجملة الاسمية المفيدة للدوام والتأكيد هذا وجه ووجه اخر - [00:16:37](#)

يظهر لي والله اعلم انهم لما قالوا امنا بالله واليوم الآخر فلا يناسبهم قالوا امنا فلا يناسب ان نقول ما امتنم لانهم قالوا لكن ناسب ان

نقول وما انتم بمؤمنين بقولكم لان القول لابد له من - 00:16:55

اقرأ فلم ينف فعلهم ولفظهم وانما نفى عنهم تحصيل ما يترتب على القول من الاسم وهذا انسب. نعم هذا ولنوه هنا على فائدة
فائدة ان ان هذه كلمة هذا والنوى على فائدة غير موجودة في اصل الترجمة ما ادري منين جابوها - 00:17:17
لا هنا ولا في الاول حتى الاول شيلها هو شيخ من سابق ما كان يمر معنا هذا من المترجم المترجم الظاهر شوية شغل ذهنه من نفسه
يعني. لان انا ادور عليه ما القى مباشرة مكتوب فايده بافايدة - 00:17:46

لكن هذي مكتوب فائدة ثانية تلك الفائدة الاولى الفايده احسن ان هذه الاية ان هذه الاية تدل على ان من يقر باللسان ولا يصدق
بالقلب ليس بمؤمن كما ان من في قلبه شك - 00:18:03

وانكار ليس بمؤمن وفي هذا رد على الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني الذين يعتقدون الايمان الشرعي اقرار باللسان فقط
ولو كان القلب خاليا من التصديق والتكفير وهذا القول باطل بالادلة الشرعية الكثيرة منها هذه الاية. نعم هذه الاية احسنت -

00:18:23

تنبيه قد ذكرت في الاية قد ذكرت احسن الله اليكم قد ذكرت في هذه الاية. نعم. صفتان قبيحتان من صفات المنافقين القول باللسان
وعدم التصديق بالقلب وهذا هو تاريخ النفاق الاعتقادي في الاصل - 00:18:48

تفسير الاية التاسعة يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قد ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية هذين في
هذه الاية. نعم. قد ذكر الله جل وعلا في هذه الاية صفتين قبيحتين للمنافقين - 00:19:11

الخداع وعدم الشعور وذكرهما بطريقة استثنائية بلا عطف حتى يكون جوابا لسؤاله وهو ان التصديق لم يكن في قلوبهم. فما هو
الغرض من قولهم على اللسان؟ امنا فاجاب ان مقصدهم ان مقصدهم مقصدهم - 00:19:30

ايه احسن الله اليكم فاجاب ان مقصدهم من المخادعة اه حرصا على المال وحفظا لانفسهم يخادعون الله من الجملة فيها فاجاب ان
مقصدهم من المخادعة الحرص على المال وحفظ النفس - 00:19:52

الحرص على اساس يكون خبر ان الحرص على المال والحفظ للانفس نعم فاجاب ان مقصده من المخادعة الحرص على المال
وحفظ النفس. نعم احسنت يخادعون الله قد وردت مادة خداع في القرآن خمس مرات. كما انها قد وردت ضمن صفات المنافقين في
الاية الثانية والرابعين بعد المئة من سورة النساء - 00:20:16

ظن الجملة هذه الاية هذه وردت بايش بالفعل هناك امنا فعل هنا يخادعون فعل واذا تأملنا في احوال المنافقين نجد ان حالهم
الملازمة بالافعال لهدم الاسلام شوفوا البلاغة القرآنية كيف - 00:20:50

سبحان الله نعم اه هذا اه شيخنا الحين دائما الشيخ يقول هذا وكذا كأنه بداية سطر افضل بداية الصدر احسن نعم نعم حطه بداية
سطر هذا والخدع في الاصل الاخفاء. احسن الله اليكم - 00:21:14

هذا والخدع في الاصل الاخفاء. وقال بعض اهل اللغة الفساد. وكذلك المنافق يبطن نفاقه ويفسد وعرفه اللوسي شرعا وهو ان يوهم
صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه وتصيبه به - 00:21:31

اي ان يفعل الشر والمكروه ويوهم المخاطب انه يفعل الخير وذكر القرطبي معنى الخداع بحديث مرفوع بلا سند آآ تعمل بما امرك الله
به وتطلب به غيره اي ان يفعل ما امر الله به في الدين ولكن يطلب به غير الله تعالى. ويدخل فيه تقية الشيعة - 00:21:49

وهكذا كل عمل شرعي كان للرياء والسمعة والاجرة مثل الصلاة والزكاة والحج وختم القرآن وسائر اعمال خير كما كما المنافق يظهر
الايمان ويصلي الصلاة ويجاهد الكفار لاغراض مادية دنيوية السؤال - 00:22:10

لما كان الخداع بمعنى الاخفاء والله تعالى لا لا يخفى عليه شيء فكيف يمكن ان يخادعه سبحانه وتعالى ان يخادع سبحانه وتعالى بس
بدون نعم فكيف يمكن ان يخادع سبحانه وتعالى؟ الجواب يجاب عن هذا باوجه منها الاول ان هذا الخداع بناء على ظنهم كما في

الاية الثانية والعشرين من سورة - 00:22:33

السجدة بان الكافرين يظنون ان الله تعالى لا علم له بالجزئيات كلها. كما كما تبين آآ كما تبينه بينتها الاية يا شيخ؟ بينتها ماشي كما

بينتها الآية احسن كما بينتها الآية الخامسة من سورة هود - 00:23:02

الثاني ان هنا تقدير مضاف وهو كلمة آ رسول يعني يخادعون رسول الله ومخادعة الرسول مخادعة مخادعة الله. نعم

ومخادعة الرسول مخادعة الله باعتبار الجريمة. فان قال قائل كيف جاز الحذف - 00:23:24

كيف جاز الحذف؟ لان مخادعة الرسول مخادعة لله وان كانوا هم لا يدركون هذا المعنى فلذلك جاز الحذف نعم لكن هذا القول ضعيف

الثاني نعم اه الثالث ان هذا من باب التشبيه كأنه شبه معاملتهم بالنفاق والخداع - 00:23:48

هذا ايضا ضعيف اذا ما هو القول الصحيح يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم القول الصحيح والاول نعم السؤال

يخادعون مضارع من باب المفاعلة وهو يقتضي صدور الفعل من الجانبين فهل يمكن الخداع من جانب الله تعالى - 00:24:12

الجواب للاجابة على هذا نقول الف نعم قد ثبت الخداع من جانب الله تعالى ايضا وذلك بدليل قوله تعالى وهو خادعهم في الآية

الثانية والاربعين بعد المئة من سورة النساء - 00:24:40

اذا فهذه الصفة نعم ثابتة لله تعالى لله تعالى الا ان خداع المخلوق لا يشبه خداع الله جل وعلا حسب القاعدة التي التي توجه بها التي

توجه بها سائر صفات الله تعالى. وايضا - 00:24:55

هذه الصفة لا تثبت لله على الاطلاق وانما تثبت على القيد الذي ورد فيقال هو خادع من يخادع لان صفات منقسمة الى قسمين اللي

فاتة كمال فتثبت لله عز وجل - 00:25:16

وصفاته نقص من كل وجه فتنفى عن الله. وصفات كمال من وجه ونقص من وجه فتثبت لله على وجه الكمال ولا تثبت لله على وجه

النقص ومن ذلك صفة الخداع - 00:25:36

والمكر والاستهزاء والكيد ونحو ذلك فهذه نثبتها في وجه المقابلة يخادع من خادع يمكر بمن مكر يستهزئ بمن استهزأ يكيد بمن كان

وهكذا وذكرها الشيخ رحمه الله في القاعدة الاولى من قواعد الصفات - 00:25:52

نعم احسن الله اليكم باء ان باب المفاعلة ليست للمغالبة والمشاركة بل انها للمبالغة. فمعنى يخادعون ان يرتكبون اكبر انواع الخداع

فان الخداع في الايمان والدين اشنع من الخداع في المتعلق بالدنيا ومسائلها - 00:26:19

نعم يعني هذه فائدة لغوية ان باب المفاعلة باب المفاعلة المشاركة لا لا يقتضي في جميع الاحوال الفعل من الطرفين فقد يكون احيانا

باب المفاعلة للمبالغة فقط باب المفاعلة للمبالغة - 00:26:39

فانت تقول فلان آ يشاور لاحظ الان فلان مشاور هي وزن المفاعلة لكن هو يطلب المشورة وقد لا يلزم انه هو ايضا يشير على الناس

او العكس قد يشير على الناس ولا يطلب المشاورة - 00:27:05

ومنه الان نحن عندنا شيء اسمه في الوظائف المستشار صح؟ مستشار القاضي مثلا مستشار الحاكم مستشار الوزير الوكيل طيب

المستشار يطلب منه المشورة فيبيدي رأيه لكن نلاحظ انه هو يبيدي رأيه - 00:27:33

لكن يمكن هو نفسه لا يطلب من احد الاستشارة اذا لا يلزم المشاركة في كل حال. نعم والذين امنوا يخادعون المؤمنين بانواع من

الخدع يحلفون على الكذب ويعتذرون بانواع من المعاذير كما كما بينت - 00:27:58

كل من الايات الثاني والاربعين والتاسع والاربعين والسادس والخمسين والثاني والستين والخامس والستين والرابع والسبعين

والسادس والسبعين والخامس والتسعين من سورة التوبة. وكذلك الآية الرابعة عشر من سورة المجادلة وبإظهار الايمان وابطال الكفر

كما كما بينتها الآية الرابعة عشر من هذه السورة - 00:28:18

وما يخدعون الا انفسهم فيه اشارة الى عقوبة المخادعة ويطرح هنا السؤال الاتي السؤال آ قد علم من يخادعون الله والذين امنوا.

انهم يخادعون من اي من جملة يخادعون الله والذين - 00:28:46

احسن الله اليكم قد علم من يخادعون الله والذين امنوا انهم يخادعون الغير وهو الله والمؤمنون وهو وهو الله والمؤمنون. هم كما

علم من الحصر وما يخدعون الا انفسهم انهم لا يخادعون الا انفسهم فكيف الجمع بينهما - 00:29:09

الجواب ان الفعل اي فعل له ظاهر وحقيقة كما ان له بداية ونهاية وعاقبة فظاهر فعل الخداع وبدايته قد ذكر في قوله يخادعون واما

حقيقته وعاقبته فقد فقد حصر في انفسهم - 00:29:33

كما تبينها الاية كما بينتها الاية كما بينتها الاية الثالثة والاربعون من سورة فاطر والاية الخمسون من سورة النمل الاية الثالثة والعشرون بعد المئة من سورة الانعام وكذلك المثل المشهور الذي يقول من حفر بئرا لاختيه وقع فيها. من حفر حفرة لاختيه حفرة -

00:29:53

وقع فيه قال لها حط المثل كما هو منطوق. من حفر حفرة لاختيه وقع فيها نعم هو الشيخ اظنه كان هذا المقصود في بئر فيه وليس

فيها ايه وش المترجم خطأ؟ المترجم مخطئ واضح هني - 00:30:25

كما يقال باللغة الفارسية شهق دربيش بسرعة مم نعم هذه المثل الفارسي غير. ايه. لا تشان كان مو تشان تشان. هو اقصد البئر. هم

هذا مثل اخ يعني هما مثلا - 00:30:46

عند العرب المثل المشهور من حفر حفرة لاختيه مم وقع فيها وباللغة المثل الاخر عند الفارسية طيب شيخ ليش ما ترجموا ما عرفوا

يمكن او كما قال يعني الشيخ يقصد الاثنين - 00:31:06

يضرب مثالين. دقيقة خلنا نلقاه بس ها شوف هني مكتوب هنا فعلا مكتوب من حفر بئرا لاختيه بعدين فقد وقع فيه بالتذكير اكتبها

بالتذكير كما من حفر بئرا لاختيه وقع فيه خلاص - 00:31:23

نعم والثاني شيخ طيب خلني اكمل الان ايه الشيخ راح ترجمها ترجم الكلمة كتبها بالعربية ثم ترجمها بالفارسية يعني الكتاب

فيه ثلاث لغات البشتو والفارسي او كما يقال باللغة الفارسية - 00:31:50

ها وقع فيه ما ما يحتاج هذي وتحذف خلاص اه نعم ثم نحذف ونكتب وهو يقال بالفارسية ما يحتاج ما يحترمه تنمي بالامثال

الفارسي الله اغنانا بالعربية بلسان عربي قولي - 00:32:13

يقول اه في قوله جل وعلا فذكر القرآن من يخاف وعيد يقول بعض العلماء فمن لم يتعظ بالقرآن فلا وعظه الله ما يكتفي بالقرآن

ويش تبني فيه وما ظل من ظل - 00:32:37

الا بسبب النظر والتلفت الى ما يسمى بالحضارات راح ابن المقفع وترجم كليله ودمنة واشغل الناس عن القرآن والسنة صح ولا لا ابو

عبد العزيز ها واليوم جابوا لنا اشياء جديدة - 00:32:56

الروايات ادبيات الفرنسيين. الانجليز ها اه بعد جاء الحين بعد حدث شي جديد يسمونه مرويات مرويات وروايات الخيال. كل هذا

ليش لإشغال الناس عن القرآن والسنة. نعم انفسهم جمع نفس تحذف الثانية. هم. نعم - 00:33:17

والنفس يقال لهوية الشيء وذاته ويطلق على الروح والنفس الامارة والمطمئنة واللومة ايضا كما يطلق على المنتجان سيل هذا وقد

وردت كلمة النص في القرآن الكريم مفردا وجمعا مئتين وثمانين مرة. مئتين نعم على النصب - 00:33:42

وثمانين الظاهر ان المترجم ما كان يعرف العربي جزاه الله خير. نعم وما يشعرون فعل مضارع مأخوذ من شعر بمعنى العلم واستعمل

في العلم بالمحسوسات لكن يجب ان يكون معه الفطنة - 00:34:06

لا يمكن يجب ان يكون معه الفطنة. من اول السطر. نعم هذا ومفعول الفعل مقدر اي لا لا يشعرون عاقبة خداعهم ونفي الشعور هنا

طيب هنا مفعول الفعل مقدر لماذا لم يذكر - 00:34:26

وما يشعرون ايش لماذا لم يذكر مفعوله يشعرون نرجع للقاعدة التفسيرية تدل على العموم. ايوه ان حذف المعمول دليل على العموم

ان حذف المعمول دليل على العموم فمعنى هذا وما يشعرون - 00:34:46

انهم لا يشعرون وما يشعرون انهم لا يقدرن مخادعة الله والمؤمنين وما يشعرون انهم يخدعون انفسهم وهكذا قدر من التقديرات

المناسبة لسياق الاية او سباقها او لحاقها نعم هذا من بلاغة القرآن - 00:35:07

حذف المعمول دليل على التعميم. نعم قال رحمه الله ونفي الشعور هنا على طريق الزجر يفيد قباحتها كما ورد في الاية الثانية عشر

من السورة والاية التاسعة والستين من سورة ال عمران وفي الاية السادسة والعشرين من سورة الانعام والاية الثالثة والعشرين بعد

المئة منها - 00:35:30

وفي الآية السادسة والخمسين من سورة المؤمنون وفي الآية الخمسين من سورة النمل اما فيما عدا ذلك فنفي الشعور عن الخلق عامة كما في الآية الرابعة والخمسين بعد المئة من السورة - [00:35:53](#)

او نفيه عن الخاصة من العباد. كما في الآية الحادية والعشرين من سورة النحل. وقد يكون نفي الشعور عن اهل الباطل في حالة كما في الآية التاسعة من سورة القصص - [00:36:07](#)

او نفى عنهم عند نزول العذاب. كما في الآية الخامسة والتسعين من سورة الاعراف ونفي الشعور في هذه الايات كلها لبيان حقيقة الحال. ولا يكون الهدف منه الزجر تفسير الآية العاشرة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:36:20](#)

ذكر الله تعالى في هذه الآية كذلك اه صفتين قبيحتين من قبائح المنافقين. مرض القلوب والكذب وقد ذكر ذلك بغير العطف حتى يكون جوابا لسؤال هو انهم لم لا يفتنون باضرار خداعهم - [00:36:48](#)

خلاصة الجواب انهم مصابون بمرض الباطن والقلب فهذا علة يشعرون في قلوبهم شيخ فهد ولا فهذه خلاصة الجواب فهذا يعني هذا الجواب اي نعم علة لا يشعر نعم احسن الله اليك - [00:37:07](#)

في قلوبهم حرف فيل الانغماس والانهماك يعني ان المرض هذا ان هذا المرض يعني احسن منك ان هذا المرض قد وصل الى قعر قلوبهم وفي اشارة الى انه ليس المراد به المرض الظاهري نحو - [00:37:28](#)

في حركته او تورمه او غير ذلك هذا ولفظ قلوب دليل على انه ليس المراد به المرض الظاهري البدني. بل قد ثبت في السنة ان المنافقون الذين لا يصابون بالامراض البدنية الا قليلا - [00:37:46](#)

مرض يطلق المرض في اصل اللغة على الظعف. وقد ورد في القرآن مئة واثنين عشرة مرة. اثنتي عشرة مرة نحو واثنين عشرة مرة وهو على قسمين الاول المرض الحقيقي يطلق المرض في اصل اللغة على الظعف وعلى العلة - [00:38:04](#)

وعلى العلة نعم الاول المرض الحقيقي ما يظهر ياء واحدة ها؟ نعم. نعم ليست ياء ما يظهر على جسم الانسان كما في الآية الحادية والستين من سورة النور والاية الثمانين من سورة الشعراء. وهو خروج البدن عن الاعتدال اللائق به - [00:38:25](#)

فاذا عالجه علاجاً مناسباً حصلت الصحة. واذا انحرف العلاج ولم يكن مناسباً بالمرض يصل بالمرضى الى حد الزوال والموت الثاني المرض المعنوي وهو عبارة عن ضعف العقيدة والاخلاق والاعمال التي التي يخرج الانسان بها عن الاعتدال الشرعي. مثل - [00:38:46](#)

اهل الجبن والبخل والنفاق وكل ما يمنع الانسان من حصول الفضائل الدنيوية والاخرية. فاذا عالجه بالعلاج المعنوي بالقرآن والسنة يبدل المرض بالصحة وان لم يعالج بالقرآن والسنة يؤدي المرض بصاحبه الى زوال الحياة الطيبة - [00:39:06](#)

الاخرية ويحرم من جنة النعيم وسيدخل الجحيم والمراد بالمرض هنا في الآية الكريم هو القسم الثاني. وقد نقلت من المفسرين اقوالاً كثيرة. وقد نقلت من المفسرين اقوال كثيرة كمصدق كمصدق له. مثل الشك والرياء والنفاق والرجس والطغيان او الكفر. وكلها تدخل - [00:39:26](#)

تحت هذا اللفظ هذا وقد ذكر مصداق ذلك في القرآن الكريم في المواضع الآتية. في المواضع اظنها في المواضع ليس مواضع في المواضع دنيا احسن الاول الشك كما في الآية الثانية عشر من سورة الاحزاب. وهو اخطر انواع امراض القلوب - [00:39:52](#)

اعاذنا الله واياكم من ذلك فرزقنا واياكم اليقين والثبات. نعم الثاني محبة الكفار واتخاذ البطانة منهم. كما في الآية الثانية والخمسين من سورة المائدة. الثالثة الميلان الى مكالمة النساء الاجنبيات - [00:40:14](#)

مجالسهن كما في الآية الثانية والثلاثين من سورة الاحزاب. الرابع الرابع حط من اول السطر. نعم. باللون الاحمر الرابع اتباع حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لاغراض مادية دنيوية كما في الآية الخمسين من سورة النور - [00:40:30](#)

الخامس حقد المؤمنين وبغضهم كما في الآية التاسعة آ والعشرين من سورة محمد صلى الله عليه وسلم اه شيخ الحق اه اخذ المؤمنين يعني مصدر مفعول مقصود كيف عقد المؤمنين. هم - [00:40:52](#)

اه الاضافة للمفعول ولا لفاعل لا للمفعول هنا. اخشى لا تفهم فاعله. مم. صح كلامك الحقد على المؤمن. اكتب الحقد على المؤمنين

وبغضه. احسن عشان لا يفهم الحقد على المؤمنين - 00:41:15

وبغضهم احسن اليك السادس الجبن عن القتال في سبيل الله كما في الاية العشرين من سورة محمد الله السابع النفاق العقدي كما في

الاية الحادية بعد المئة من سورة التوبة - 00:41:34

فزادهم الله مرضا وفيه توجيهات. الاول انه دعاء عليهم. وقال القرطبي رحمه الله هذا دليل على جواز الدعاء على المنافقين ولعنهم

والدعاء اغلب ما يكون بصيغة الماضي. طبعا الجواز الدعاء للمنافقين مما لا شك فيه انه يجوز - 00:41:53

لكن بشرط ما هو ان يكون على صيغة العموم لا على صيغة التعيين على صيغة العموم لا على صيغة التعيين لان العلم بالمنافق المعين

غيب دا يمكن يطلع عليه الا بوحى - 00:42:13

وانما قد يظن الناس ان فلان منافق لبعظ اعمال صدرت منه نعم الثاني انه اخبار من الله تعالى عن زيادة مرضهم. وانهم لا يعالجون

باستماع القرآن بل يزدادهم الله مرضا - 00:42:32

كما في الاية الرابعة والستين من سورة المائدة والاية الثامنة والستين منها وفي الاية الثمانية والثمانين من سورة الاسراء وفي الاية

الرابعة والعشرين بعد المئة من سورة التوبة لكن هذا - 00:42:50

ما في اشكال القرآن شفاء لما في الصدور فكيف يزيد المنافق بالاية مرضا الجواب ان القرآن دواء وشفاء لما في القلوب كاي دواء لاي

مرض لكن بعض الامراض اذا وصلت الى مرحلة - 00:43:00

فوافت فوافى المرط فوافى المرط الدواء ازداد المرط فهمتوا بعض يعني الان مثلا اذا قال اطباء فلان عنده احتقان في الحلق وصل

الى مرحلة معينة علاجه في العادة المضاد الحيوي - 00:43:26

فاخذ المضاد الحيوي لكن بجرعة غير كافية ما الذي يحصل الذي يحصل ان الالتهاب يزيد ليش؟ لان الجراثيم تتقوى بهذه المضادات

التي دفعت لانها كانت اقل. فازداد المرض مع ان هذا دواء - 00:43:52

لكنه لم يكن كافيا لهم. فالمنافقون يزدادون مرضا بالقرآن وهو دواء لماذا يزدادون مرضا؟ لانهم لا يأخذون منه كفايتهم فهمنا يعني؟

ولذلك اذا اراد الانسان ان يكون القرآن دواء لقلبه فليكثر منه - 00:44:17

فليكثر منه فليكثر منه حتى يجد برده على قلبه قال رحمه الله قال الخازن ان الايات كانت تنزل تترى اية بعد اية فكانوا يكفرون بها

اية بعد اية فازداد فازداد فازدادوا بذلك - 00:44:37

او فازداد بذلك كفره. نعم نعم فازداد بذلك كفرهم ونفاقهم. هذا وجه نعم والوجه الذي ذكرته احسن وان انسى. نعم قال القاسمي

رحمه الله قال القاشاني اي مرضا اخر حقدا وحسدا وغلا باعلاء كلمة الدين ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين -

00:45:00

ولهم عذاب اليم. هذه عقوبة اخروية اليم بمعنى مؤلم بكسر اللام بعيد بمعنى فاعل كسميع وبصير الاليم من العذاب الذي يبلغ ايجاعه

غاية البلوغ ويناسب زيادة اليم بمعنى مؤلم مؤلم اسم فاعل - 00:45:29

فلذلك يقول فعيل بمعنى فاعل فان قال قائل اذا كان هو بمعنى فاعل فلماذا اتى بصيغة فعيل؟ لافادة المبالغة لان صيغة الاسم الفاعل

ليست مبالغة لكن مؤلم ما هو صيغة مبالغة - 00:45:50

لكن اليم صيغة مبالغة دالة على معنى اسم الفاعل وزيادة. نعم الاليم من العذاب الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ. ويناسب زيادة الالان

مع زيادة المرض. وكلما نهض المؤمنون وارتقوا يزيد مرض هؤلاء والمه من قلبه. فكذا يؤلمهم عذاب الاخرة يوم يوما - 00:46:07

يوم يوم المعاد فكلمة بعد زايد يعني. ايه احسن الله اليكم فكذا يؤلمهم عذاب الاخرة يوم الميعاد. ولننوه هنا الى فائدة تتعلق

بالموضوع وهي الفائدة لما كان كفر الكافر المعلن عظيما فمن المناسب ان يذكر عذابه بلفظ العظيم. وكفر المنافق خفي في -

00:46:32

فعذابه يتعلق بالم في قلبه. فمن المناسب ان يذكر عذابه بلفظ الاليم. كما نرى بيان ذلك في الايتين السادسة والسبعين والسابعة

والسبعين بعد المئة من سورة ال عمران. طيب تشيل كلمة تنوه ما هي موجودة في التفسير - 00:46:57

شيخة ولينوه هنا ما هي موجودة فائدة بس فائدة لما كان كفر الكهف تنبيهه قد اخطأ من قال ان الالم بمعنى المؤلم المؤلم الموجه لا المؤلم الموجه هم المؤلم الموجه ونسبته الى العذاب مجاز - [00:47:16](#)

طفرت طيب قياد نكمل بعد الاذان قال رحمه الله تعالى بما كانوا يكذبون الباء للسببية وما مصدرية اي بسبب كذبهم دائما. لانه اذا دخل اذا دخل كان على فعل مضارع فيفيد الدوام والاستمرار وكذبهم هو قولهم امنا بالله وباليوم الآخر - [00:47:45](#)

وكذلك القول بالكذب والزور في عامة الاحوال والذي من صفات المؤمنين كيف كيف القول بالكذب والزور في عامة الاحوال من صفات المنافقين ايه مو مؤمنين كذلك القول بالكذب والزور في عامة الاحوال والذين من صفات المنافقين شيل كلمة ولد ايش طبع وكذلك القول بالكذب والزور - [00:48:18](#)

في عامة الاحوال من صفات المنافقين اعاذنا الله واياكم. نعم. احسن الله اليك. كما في الاية الثانية واربعين والثالثة والاربعين من سورة التوبة والاية السابعة والسبعين منها وفي الاية الاولى من سورة المنافقون. طبعنا هنا الان لو قال قائل لماذا قال الشيخ في عامة الاحوال؟ لان المؤمن قد يصدر منه كذب - [00:48:43](#)

احيانا لكن لا يكون بالكذبة منافقا قد يصدر منه يعني زلة في الكذب زلة في الزور فلا يجوز ان نسميه منافقا حتى النفاق العملي متى يجوز ان نسميه منافقا نفاقا عمليا اذا صار الكذب وصفا ملازما له. نعم - [00:49:06](#)

شيل كلمة ولننوه هنا على فائنتين مباشرة قل الفائدة الاولى نعم الفائدة الاولى لما جعل الله تعالى الكذب سببا للعذاب الالم. علم ان الكذبة كبيرة من الكبائر الموبقات. وما جاء في بعض الروايات من كذب ابراهيم عليه السلام او الكذب - [00:49:28](#)

لاجل الصلح بين الناس ونحوها. فالمراد بالتورية والمعاريض. وليس من الكذب الحقيقي في شيء. وهذا هو افضل الاقوال في المسألة. يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم يقول يوم القيامة لما يقال له اشفع - [00:49:47](#)

يقول اني كذبت ثلاث كذبات يعني احسن ما يقال في كلمة كذبت وثلاث كذبات يعني اخطأت ثلاثة اخطاء لان الكذب في لغة الحجاز يطلق على معنى الخطأ فان قيل فلماذا لم يقل خطأ وانما قال كذب؟ لانه كان من جنس التورية المشابه للكذب - [00:50:05](#)

فناسب ان يكون اللفظ مناسباً للفظه فان قوله هذه اختي تورية لا شك قوله فاسألوه ان كانوا ينطقون توري اي واحد يفهم من هذا نعم الفائدة الثانية كما قال رحمه الله تعالى الفائدة الثانية قد وردت مادة الكذب في القرآن مثتان متتتين - [00:50:29](#)

واحد وثمانين لان مفعول ورد مفعول ايش؟ ورد قد ورد الكذب في القرآن متتين واحد وثمانين مرة بمعناها اللغوي الخطأ والتردد هذا هو اصل معنى الكذب الخطأ والتردد نعم وللکذب بمعناه الاصطلاح ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:50:57](#)

ما معنى كذب؟ على لغة اهل الحجاز الخطأ ولا تردد بنعم احسن الله قال رحمه الله تعالى والكذب بمعناه للصالح قباحات كثيرة قد قد بينها القرآن الكريم منها الأولى الكذب - [00:51:23](#)

يسبب العقوبة كما في الاية الثامنة والعشرين من سورة المؤمنين الثانية سورة المؤمنون احسنت لان الاسماء يحكى على حالها ولا تعرب نعم ثانيا الكذب يسبب اللعنة كما في الاية الحادية والستين من سورة ال عمران وفي الاية السابعة من سورة النور - [00:51:36](#)

الثالثة الكذب يسبب العذاب كما في الاية كما في في الاية هذي. كما في الاية هذه. نعم. كما في هذه الاية. نعم كما في هذه الاية الصداقة نعم احسنت رابعا اه ذم الكذب والافتراء على الله كما في الاية الحادي والعشرين من سورة الانعام - [00:52:00](#)

قامس الكذب من صفة اهل الباطل امثال المنافقين. كما في الاية الاولى من سورة المنافقون. والشياطين او كما في الاية شلون الشياطين لحظة لحظة ظاهر في خطأ في الترجمة الحمد لله ان الاصل عندنا - [00:52:21](#)

رقم كم الخمسة مم العاشر من سورة البقرة؟ لا العبارة فيها خطأ تقول الكذب صفة اهل الباطل امثال المنافقين كما في الاية الاولى من سورة المنافقون وامثال الشياطين اه وصفة - [00:52:45](#)

وامثال الشياطين كما في اي وامثال الشياطين كما في الاية ثلاثة وعشرين متتين من سورة الشعراء مم وامثال الطاعنين القاذفين للمؤمنين نعم امثال ولا كيف؟ امثال كلها امثال امثال. امثال المنافقين - [00:53:15](#)

امثال الشياطين امثال الطاعنين نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول ابو عبد الله هل لي ان اکتفي بطلب العلم - [00:53:36](#)

بمجال القرآن وتفسيره وعلومه فقط الجواب نعم يمكن لطالب العلم ان يكتفي بطلب العلم في مجال القرآن وتفسيره وعلومه فقط لكن بشرط ان يحصل ابجديات العلوم الاخرى الشرعية مثل العلم المصطلح والحديث - [00:53:53](#)

والاصول والفقه واللغة العربية والله تعالى اعلم - [00:54:14](#)